## قرى الضيف

ختام توبته ودرت عليه بحسن رأس الصاحب سحائب إنعامه وأجنت له ثمرات إكرامه ففي ذلك يقول من قصيدة .

( هاتها لا عدمت مثلي نديما ... قهوة تنتج السرور العقيما ) .

( قد أطعت الأمير إذ سامني الشرب ... ولم أعص أمره المحتوما ) .

( وتخطيت توبتي في هواه ... فوصلت التي هجرت قديما ) .

( قرقفا تنتمي إلى الشمس لا تعرف ... في جنسها الكرى والكروما ) .

( خالفت دنها الغليظ فرقت ... واستفادت من السموم نسيما ) .

( كرمت عنصرا فلو مت فيها ... أبخل الناس غادرته كريما ) .

( وكأني لما رجعت إليها ... كنت من كل لذة محروما ) .

( كم عقار صليت منها بنار ... فحكيت الخليل إبراهيما ) .

( وكؤوس شربت منها سرورا ... كاد يهوي والجلد ينمي هموما ) .

( قد وجدت الروض الأريض حميما ... ووجدت الخسيف عاد حموما ) .

( شافهت بي مناي بالقرم فخر ... الدولة اليوم جنة ونعيما ) .

( وبلغت الذي تمنيت واستخدمت ... فاخترت مجلسا مخدوما ) .

( ورآني الأمير أيده ا ... لبيبا فقال كن لي نديما ) .

( جهل الرزق موضعي ورأى ... آثار شاهنشاه فصار عليما ) .

( أرشدته إلي كف كريم ... ألزمته أن لا يكون لئيما ) - الخفيف - .

وكان قد نادم أخاه عضد الدولة وله فيه قصيدة الشطرنجية التي لم يسبق إلى مثلها وهي نهاية في الحسن والظرف فمنها